رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة : القلق داء العصر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة عنيا ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. ان اثار دنيا واخذارها همومها وظغوطها قلقها وسائر ما فيها - 00:00:00

من المكروهات. تحيط بالانسان في ماضيه وهي تضغط على حاضره وهي تتهدد مستقبله لا مخرج له من ذلك الا باللجأ الى الغني الحميد الكريم جل في علاه. كل متع الدنيا لا تغني عن الايمان شيئا. ليس كلاما نظريا ولا حديثا بيانيا انما هو حقيقة - 00:00:20

واقعة لا يجد الانسان سكنا ولا طمأنينة ولا انشراحا ولا هدى ولا سعة بال وراحة فؤاد الا بالاقبال على الله عز وجل بقدر ما يكون معك من الاقبال على الله ومحبته وتعظيمه بقدر ما تنال من هناء الدنيا بغظ النظر عن سائر ما فيها من - 00:00:40

من امراض من قلة ذات اليد من فقر من عوز من سائر ما يكون مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. ان اطيب ما لما سئل قال معرفة الله ومحبته والشوق الى لقائه وعبادته. قال الله جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:01:00

يوم القيامة اعمى. وقد قال جل وعلا ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. الان ندعوكم الى الاستماع اهذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:01:20

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:42

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله جل في علاه - 00:02:00

تجلب الانشراح والسعادة وتدفع الضيق والكدر وتنزل الانسان منازل البر والخير في الدنيا والاخرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ومن يتق الله - 00:02:17

يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عباد الله خلق الله تعالى الانسان وقد قضى في هذه الدار انه لا قرار له - 00:02:37

فجعله في كبد لقد خلقنا الانسان في كبد لئلا يستقر فيها ويركن اليها ويظن ان هذا المنزلة وهذه الدار هي المنتهى وهي القرار فمن رحمة الله بعباده ان جعل الدنيا على هذا الوجه - 00:02:58

من حيث الكدر ومن حيث الضيق ومن حيث عدم القرار ومن حيث كثرة المشاكل والضغوط التي تشعر الناس بانهم ليسوا في دار قرار انما هم في دار يعبرونها الى ما بعدها يختبرون فيها بكل ما فيها - 00:03:22

من ملذات ومكروهات من مشتهيات ومبغظات كل ذلك يبتلي الله تعالى به العباد ليعلموا انهم وامتحنون مختبرون في كل احوالهم. هذه هي غاية الدنيا وهي مقصودها. فمن ابصرها ادرك حقيقة الحياة - 00:03:43

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فما منا الا وهو مختبر يبتليه الله تعالى بما هو فيه من سعة او ظيق من غنى او فقر من صحة او مرض - 00:04:07

من راحة او شقاء كلنا مبتلى والعاقل البصير الناجح هو الذي يعتبر بذلك ويستحضر هذا ليكون عونا له في كل احواله في غناه يكون طائعا لله في فقره يكون طائعا لله - 00:04:26

كل احواله عسره ويسره ومنشطه ومكرهه في صحته ومرضه يطلب رضا الله جل في علاه في كل احواله هذه الدنيا محفوفة

بالاقدار ومليئة بالمنغصات واذا اسرت تلك الاكتار والمنغصات الناس انقلبت حياتهم جحيما - 00:04:47
وصارت شيئا لا يطاق ولهذا يسر الله تعالى للناس من اسباب تخفيف هذه الضغوط ما يمكنهم من المعاش ويحققون به غاية الوجود وكان ذلك فيما اوحى به جل في علاه الى الناس من الهدى والنور فهو - 00:05:16
اعظم ما يخرج به الانسان من ضيق الدنيا الى سعة الحياة من اوظار الكدر والشقاء الى بحبوحة السرور والسعادة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. انها ليست ظلمة حسية - 00:05:39
انها ظلمة معنوية وهي ما يحيط بالقلوب من الظلمات التي لا يدرك بها الانسان الخير ولا يعرف فيها مواقع الهدى انها ظلمات لا مخرج له منها الا باللجأ الى الله تعالى - 00:06:04
والاخذ بهدى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا فرجا كانما يصعد في السماء ايها المؤمنون ان اقدار الدنيا واقذارها همومها وظغوطها قلقها وسائر ما فيها من المكروهات - 00:06:24
تحيط بالانسان في ماضيه وهي تضغط على حاضره وهي تتهدد مستقبله لا مخرج له من ذلك الا باللجأ الى الغني الحميد الكريم جل في علاه الذي من لجأ اليه عصم - 00:06:48
ومن التجأ اليه وجد السعة والانشراح قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى كل متع الدنيا لا تغني عن الايمان شيئا ليس كلاما نظريا - 00:07:05
ولا حديثا بيانيا انما هو حقيقة واقعة لا يجد الانسان سكنا ولا طمأنينة ولا انشراحا ولا هدى ولا سعة بال وراحة فؤاد الا بالاقبال على الله عز وجل. لك من ذلك كله السعادة - 00:07:25
شراع والراحة سائر ما تأمله وتصبو اليه من سكن النفس وهدوئها وطمأنينتها لك من ذلك كله بقدر صلتك بالله تعالى واقبالك عليه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. يقول الله جل في علاه فمن - 00:07:50
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ولا يخاف ما يتعبه ولا يخاف ما يشقيه لانه بين صبر وشكر. قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ما يحب ما يكره ما يسره وما يحزنه كل ذلك مندرج تحت قوله صلى الله عليه وسلم عجب - 00:08:15
لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:08:42
ان المؤمن يقابل مخاوف الماضي وضغوط الحوادث السابقة بالصبر والاحتساب فبالصبر ينجو من الم الماضي وبالصبر يجوز تحديات الحاضر وبالصبر يأمل من الله عطاء وبرا واحسانا فهو يحسن الظن بالله تعالى ويعلم - 00:08:59
ان المؤمن حاله بقدر حسن ظنه بربه. فقد قال انا عند ظن عبدي بي. فبحسب ما يقوم في قلبك من الظن بالله تعالى وحسن الثقة به جل في علاه تنال من عطائه واحسانه وبره - 00:09:25
اللهم اشرح صدورنا بطاعتك واملأها بمحبتك واعذنا من الكدر والضيق وسائر الشرور والاوبئة يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده - 00:09:44
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:10:18
انك حميد مجيد. ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل شر وضر وتبلغ الانسان فوز الدنيا والاخرة ان للمتقين مفازا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:10:29
ايها المؤمنون ان من ادواء العصر العظيمة التي لا يخلو منها كثير من النفوس القلق والهم والضيق والكدر ذاك البلاء الذي اذا اصاب القلوب واستحكم واذا حل بالنفوس واحكم كان - 00:10:51
مغلقا لكل نوع من انواع الحياة السعيدة الطيبة التي وعدها الله تعالى عباده المؤمنين ان الحياة الطيبة هي حياة خالية من الكدر

الذي يقعد الانسان عما يراد منه في هذه الدنيا. ليست الحياة الطيبة طيب المأكل وجمال الملبس. وهني المركب ونيل ما يريده - 00:11:12

مما يشتهيه ويحبه. ذاك جانب من طيب الحياة لكن اعظم الطيب في الحياة ان يطيب قلبك ان يطمئن صدرك ان ينشرح فؤادك هذا هو الطيب الحقيقي للحياة ليس بمنظر ولا شكل - 00:11:39

ولا بصورة ولا كثرة مال ولا بمنصب وجاه كم من اولئك الذين ملئت حياتهم بالوان المتع الظاهرة من المراكب والمشارق والمناكح والمساكن وسائر ما يأمله الناس لكنهم لا يجدون سعادة ولا طمأنينة - 00:12:00

ان الطمأنينة في عظيم الصلة بالله ان السكن والراحة في ان تقبل على الله عز وجل ان الانشراح والهدوء وطيب الحياة في عظيم حسن صلتك بالله تعالى قاعدة لا تختل بقدر ما يكون معك من الاقبال على الله ومحبته وتعظيمه بقدر ما تنال من هناء الدنيا وراحتها. بغض النظر - 00:12:22

عن سائر ما فيها من اقدار من امراض من قلة ذات يد من فقر من عوز من سائر ما يكون اذا انشرح صدرك بالله هان عليك كل شيء ولذلك جاء في كلام بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا - 00:12:49

منها وما ذاقوا اطيب ما فيها ان اطيب ما فيها لما سئل قال معرفة الله ومحبته والشوق الى لقائه وعبادته. هذا اطيب ما في الدنيا انعم ما في الدنيا ان تكون ذا قلب محب لله معظما له جل في علاه. ان تقبل عليه بصدق - 00:13:07

بذكره وشكره وحسن عبادته. هذا اطيب نعيم الدنيا ومن حرم لم يجد هنأ ولا ولا سكنا ولا طمأنينة في شيء من متع الدنيا مهما تلونت هذا لا يعني ان الانسان اذا كان مقبلا على الله عز وجل لا تصيبه الاقدار ولا تصيبه الاخذية والاقدار المؤلمة - 00:13:28

بل يصيبه من ذلك ما يصيبه. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه. وقد يكون ذا قلة يد في ماله او مصاب في نفسه او في ولده لكن ما في قلبه من الانشراح والسكن والبهجة بالله عز وجل - 00:13:51

تخفف عنه كل المتاعب وتقلب تلك المصائب والضغوط والهموم عوائق تقلبها حسنات يتذكر بها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ايها المؤمنون عباد الله - 00:14:11

ان اعظم ما يشرح الله تعالى به صدور اوليائه وعباده. ان يقبلوا على ذكره فبذكره تطمئن القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب وبالاعراض عن الذكر تنتكس القلوب بالاعراض عن الذكر تنتكس القلوب. قال الله جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - 00:14:32

وقد قال جل وعلا ومن يعرض عن ذكري ربه يسلكه عذابا صعد ان ذكر الله جل في علاه حياة للقلوب وانشراح لها. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - 00:14:55

وقد قال الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. ذكر الله اتدرون ما هو؟ ذكر الله هو ان تقوم بما فرض عليك في كل اوقاتك في صلواتك وفي زكاتك وفي صومك وفي حجك وفي معاملتك لوالديك وفي معاملتك للخلق وفي - 00:15:16

بحسن خلقك كل ذلك ذكر لله. فليس ذكر الله فقط هو ان تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. هذا من الذكر. لكن لا يقتصر مفهوم الذكر على هذا الم يقل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله هل انتم تسبحون الان؟ انتم - 00:15:36

تدعون الذكر ثم تصلون ثم تدعون وتسعون وتغتسلون وتتهيؤون كل ذلك من ذكر الله الذي يجلي الله تعالى به عليكم الاجر فالذكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح وكل ذلك مما تنشرح به الصدور وتنال راحتها - 00:15:56

طمأنينتها ويقول فيها ربنا جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين. اعنا على وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام الاقبال عليك وحسن التعبد لك يا رب العالمين - 00:16:16

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. لك راغبين راهبين اليك اوائين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا -

00:16:33

واغفر زلتنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك بقوتك وعزتك وانك لا حول ولا قوة الا بك. ان تنصر اخواننا المجاهدين في سوريا. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم يا ذا الجلال - 00:16:53

والاكرام. اللهم عليك بالظالمين الطغاة المعتدين يا قوي يا عزيز. اللهم اتهم من حيث لا يحتسبون. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم. اللهم سلط عليهم من لا يد لهم به يا قوي يا عزيز. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في سوريا وفي كل مكان. اللهم انجهم بعزتك - 00:17:13

وقوتك وارحمهم برحمتك واستر عوراتهم وامن روعاتهم وسد جوعاتهم وانتقم لهم ممن ظلمهم يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطاننا اللهم من ارادنا واراد بلادنا هذه بشر او سوء فاشغله بنفسه اللهم اشغله بنفسه اللهم واكفنا شره - 00:17:33

اللهم وبين عواره اللهم ومكن منه بقوتك يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر اشرارنا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال - 00:17:53

والاكرام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة - 00:18:13

وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:34